

كلمة سعادة السفير ناصر بن عبدالعزيز النصر

سعادة الشيخة حصة بنت حمد بن خليفة آل ثاني ، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة
سعادة السيد عبد الله بن ناصر آل خليفة ، رئيس مجلس إدارة معهد الدوحة للدراسات الأسرية والتنمية
الدكتور ريتشارد ويلكنز، مدير معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية،

أيها الحضور الكرام،

إنه لمن عظيم سروري أن أتحدث اليوم في هذا المؤتمر الهام ، لا لأنه يتناول موضوعاً هاماً يمسننا جميعاً فحسب، بل ولأنه مؤتمر ينظمه معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، وهو المعهد الذي عايشنا انطلاقته منذ أن كان فكرة طموحة أطلقتها وتبنتها صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى في ختام مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة الذي احتضنته الدوحة في نوفمبر من عام ٢٠٠٤، إلى أن أصبحت له نشاطات متميزة مثل هذا المؤتمر. وكان ذلك المؤتمر نفسه ثمرة جهود بذلتها دولة قطر في الأمم المتحدة في إطار مساهمتها الفعالة في مجال تعزيز الأسرة وتمكينها. وقد وافق انعقاد المؤتمر الذكرى السنوية العاشرة لإعلان السنة الدولية للأسرة من قبل الأمم المتحدة، وأتى بمثابة مساهمة في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف السنة الدولية للأسرة. وقد بذل الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة بنيويورك جهوداً كبيرة في اعتماد قرار الجمعية العامة رقم ١١١/٥٩ المعني بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة وفي إبراز جهود دولة قطر في عقد المؤتمر وإبراز إعلان الدوحة حول الأسرة الصادر في ختام المؤتمر.

وإنه ليسرنا أن تحتضن الدوحة هذا المعهد الذي يضاف إلى الإنجازات العديدة لقيادة دولة قطر الحكيمة لجعل دولة قطر مركز إشعاع فكري. ولقد أتى إنشاء معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية ليكون آلية يتم من خلالها وضع هذا الاهتمام من قبل دولة قطر بتعزيز الأسرة وتمكينها موضع التنفيذ. فمساهماته القيمة تحتاج إليها هذه المنطقة من العالم والمناطق الأخرى سواء على شكل بحوث أكاديمية ودراسات تفصيلية أو مبادرات أو سياسات لدعم تنفيذ الخطط التنموية والبرامج الأسرية سواء من قبل الحكومات أم من قبل مؤسسات المجتمع المدني.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

لقد بذل الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة بنيويورك جهوداً حثيثة للمساهمة في إبراز معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية على المستوى الدولي لكي تتم الاستفادة من نشاطاته وإنتاجه على أكبر نطاق ممكن. ففي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٢٩/٦٢ المعنون «متابعة الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة وما بعده» الذي اعتمده بتاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠٠٧، أثنى الجمعية العامة على تأسيس معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، باعتباره يساهم في تحقيق أهداف السنة الدولية للأسرة.

هذا وقد ساهمنا أثناء الدورة الحالية الرابعة والستين للجمعية العامة في إعداد القرار ١٣٣/٦٤ الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩، والذي ركز على التحضير للاحتفال بالذكرى العشرين للسنة الدولية للأسرة عام ٢٠١٤، وقررت الجمعية العامة بموجبه أن تنتظر في التحضير للذكرى السنوية العشرين في دورتها السادسة والستين. وستكون تلك المناسبة فرصة لإبراز نشاطات المعهد ونتاجه الزاخر على المستوى الإقليمي والدولي ، وسوف يتعاون الوفد الدائم لدولة قطر مع معهد الدوحة الدولي من أجل اقتراح برنامج عمل للاحتفال بالذكرى العشرين للسنة الدولية للأسرة عام ٢٠١٤ يتم الترويج له على المستوى الدولي حفاظاً على الزخم المطلوب للاحتفال بهذه الذكرى التي تدعو لتعزيز مكانة الأسرة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

في إطار السياسات العديدة الحكيمة التي تنتهجها حكومة دولة قطر في مجال التنمية الاجتماعية، فإنها تتبع نهجاً إنمائياً متكاملًا وشاملاً يركز على الأسرة، التي هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع. وتهتم من هذا المنطلق بتعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على وضع السياسات التي تتعلق بالأسرة وتنفيذها ورصدها،

إدراكاً منها للدور المركزي الذي تلعبه الأسرة في النهوض بالمجتمع والوطن بالاشتراك مع اللاعبين الآخرين. ولا يقتصر اهتمام حكومة دولة قطر بمكانة الأسرة وتهيئة البيئة المواتية لتعزيزها على المستوى الوطني فحسب، بل كما أوضحت آنفاً، تضطلع دولة قطر بدور ريادي على مستوى الأمم المتحدة في مجال القضايا المتصلة بالأسرة. ولا شك أن أهمية الحفاظ على الكيان الأسري تبرز في وجه المخاطر العديدة التي تتهدده من عدة نواحي في عالمنا المعاصر.

وختاماً نود أن نوجه الشكر الكبير للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة ومعهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية لتعاونهم المثمر ولعقد هذا المؤتمر الهام الذي يمثل لنا الأساس العلمي الذي ننطلق منه في جهودنا على الساحة الدولية لتعزيز مكانة الأسرة والحفاظ على كيانها في وجه المخاطر العديدة الذي تواجهه بنيانه...
وشكراً لكم.